المثلثة والجيم قال ولا معنى لهذه الرواية ولا لرواية
الحميدي قال لو انكر بعضهم اجتماع الشين والجيم وادعى ان صوابه
فسحت بالحا المهملة من قولهم شحافاه اذا فتحه فيكون بمعنى تفاحت
هذا كلام القاضي والصحيح ما قدمناه عن غامة الشيخ والذي
ذكره الحميدي ايضا صحيح والله اعلم قوله ثم جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الحوض فتوضأ منه فيه دليل لجواز الوضوء من الماء
الذي تشرب منه الابل ونحوه من الحيوان الطاهر وانه لا كراهة
فيه وان كان الماء قليلا وهكذا مذهبنا قوله لهاذا باذ اي
اهتاب واطراف واحدها ذبذب بكسر الذال الين سميت بذلك
لانها تذبذب على صاحبها اذا مشى اي تحرك وتضطرب قوله
فنكسها بتخفيف الكاف وتشديدها قوله توافصت عليها
اي امسكت بعنقي وجبته على ليلا يسقط قوله قمت على يسار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فادارني حتى اقامني
عن يمينه ثم جاء ابن صخر الى اخره هذا فيه فوائد منها جواز
العمل اليسير في الصلاة وانه لا يكره اذا كان لحاجة فان لم تكن
حاجة كره ومنها ان الماموم الواحد يقف على يمين الامام
فان وقف على يساره حوله الامام ومنها ان الماموم
يكونان صفا وراء الامام كما لو كانوا ثلاثة او اكثر هذا مذهب
العلماء كافة الا ابن مسعود وصاحبيه فانهم قالوا يقف الاثنان
عن جانبيه قوله يرمقني اي ينظر الي نظرا متتابعا قوله صلى الله
عليه وسلم واذا كان ضيفا فاشدده على حقوك هو بفتح الحاء
وكسرها وهو معقد الازار والمراد هنا ان يبلغ السرة وفيه
جواز الصلاة في ثوب واحد وانه اذا اشتد وصلى فيه
وهو شاتر ما بين سرته وركبتيه صحت صلاته وان كانت
عورته ترى من اسفله لو كان على سطح ونحوه فان هذا لا يضر

قوله

قوله وكان قوت كل رجل منا كل يوم تمرة فكان يمصها هو
بفتح الميم على اللغة المشهورة وحكى ضمها وسبق بيانها وفيه ما كانوا
عليه من ضيق العيش والصبر عليه في سبيل الله وطاعته قوله
وكنا نختبط بقسينا القسي جمع قوس ومعنى نختبط نضرب
الشجر ليجتاب ورقه فناكله وقرحت اشداقنا اي جرحت من
خشونة الورق وحرارته قوله فاقسم اخطاها رجل منا يوما
فانطلقنا به نعشه فنشهد انه لم يعطها فاعطيها معنى اقسم
حلف وقوله اخطيها اي فاتته ومعناه انه كان للتمر قايم يقسمه
بينهم فيعطي كل انسان تمرة كل يوم فقسم في بعض الايام وبقي
ايتامنا فلم يعطه تمرة وظن انه اعطاه فتنازعا في ذلك فذهبنا
معه وشهدنا له انه لم يعطها فاعطيها بعد الشهادة ومعنى
بعثه نرفعه ونقيمه من شدة الضعف والجهد وقال القاضي
الاشبه عندي ان معناه نشد جانبه في دعواه ونشهد له وفيه
دليل لما كانوا عليه من الصبر وفيه جواز الشهادة على النفي في
المحصور الذي يخلط به قوله نزلنا واديا افيح هو بالفا اي
واسعا وشاطئ الوادي جانبه قوله فانقادت معه كالبعير
المخشوش هو بالخا والشين المعجمتين هو الذي يجعل في انفه
خشاش بكسر الخا وهو عود يجعل في انف البعير اذا كان صعبا
ويشد فيه حبل ليذل وينقاد وقد يتمانع لصعوبته فاذا اشتد
عليه والكه انقاد شيأ ولهذا قال الذي يصانع قايده وفي هذا
هذه المعجزات الظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
حتى اذا كان بالمنصف فيا بيتهما الامر تبينهما اما المنصف فبفتح الميم
والصاد وهو نصف المسافة ومن صرح بفتحه الجوهري
فاخزون وقوله لامر دوني بهمزة مقصورة وممدودة
وكلاهما صحيح اي جمع بينهما ووقع في بعض النسخ الام بالف

Copyright © King Saud University